



مقتل 19 من الكوادر الطبية في آب 2015 18 منهم على يد القوات الحكومية

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة [الرابط](#).

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين.

في شهر آب وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 19 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا كالتالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 18 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا إلى:

- طبيب.
- صيدلاني.
- ستة مرضين بينهم سيده.
- ثمانية مسعفين.
- اثنان من الكوادر الطبية.

باء: تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل متطوعاً في منظمة الهلال الأحمر السوري.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.



ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:



فني التخدير عادل الزاهر

عادل الزاهر، فني تخدير، من أبناء مدينة سراقب بإدلب، توفي يوم الجمعة 7/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مشفى الشفاء بسراقب.

عبد الكريم البرغوث، ممرض، من أبناء قرية جوباس بإدلب، توفي يوم الجمعة 7/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مشفى الشفاء بسراقب.



عبد الكريم البرغوث

ناهد الحسن، ممرضة، من أبناء محافظة إدلب، توفيت يوم الجمعة 7/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مشفى الشفاء بسراقب.

أمين خالد العداي، صيدلاني، من أبناء حي الرشدية بمدينة دير الزور، يبلغ من العمر 33 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في حزيران/ 2013 لدى مروره على أحد نقاط التفتيش في حي المزة بدمشق، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم الجمعة 9/ آب/ 2015 أبلغنا ذوههم أنهم تأكدوا من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز الحكومية .

حسن الحمد الهنيدي، ممرض، من أبناء بلدة البوليل بريف دير الزور، يبلغ من العمر 29 عاماً، متزوج، توفي يوم الإثنين 10/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مشفى الطب الحديث في مدينة الميادين.

راجح جمعة درويش، طبيب، من أبناء بلدة العبادا بريف دمشق، توفي يوم الأربعاء 12/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مدينة دوما بريف دمشق.

سمير. ن (لم تتمكن من الحصول على كنيته حتى لحظة إعداد التقرير)، مسعف، من أبناء بلدة المليحة بريف دمشق، مسؤول الإسعاف في إدارة الدفاع المدني في الغوطة الشرقية، قضى يوم الأربعاء 13/ آب/ 2015 نتيجة قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على بلدة سقبا بريف دمشق أثناء قيامه بإسعاف الجرحى.

محمد أحمد الحجة، مسعف، من أبناء بلدة العبادا بريف دمشق، من الكادر الطبي لحركة أحرار الشام، قضى يوم الأحد 16/ آب/ 2015 جراء إصابته خلال الاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة أثناء قيامه بإسعاف الجرحى على جبهة إدارة المركبات.

يحيى الحجة (المهباني)، مسعف، من أبناء بلدة العبادا بريف دمشق، توفي يوم الأحد 16/ آب/ 2015 جراء إصابته خلال الاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة أثناء قيامه بإسعاف الجرحى على جبهة إدارة المركبات.



نور الدين بدران

نور الدين بدران، مسعف، من أبناء مدينة دوما بريف دمشق، قضى يوم الإثنين 17/ آب/ 2015 جراء قصف القوات الحكومية جبهة حرستا التي تشهد اشتباكات بينها وبين فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامه بإسعاف جرحى الاشتباكات.

أحمد نصيص، مسعف، من أبناء مدينة عربين بريف دمشق، قضى يوم الإثنين 17/ آب/ 2015 جراء قصف القوات الحكومية جبهة حرستا التي تشهد اشتباكات بينها وبين فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامه بإسعاف جرحى الاشتباكات.



أحمد أيمن القديهي

أحمد أيمن القديهي، مسعف، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، أحد الكوادر الطبية بمشفى فلسطين وطالب في السنة الثانية بكلية الحقوق، اعتقلته عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» التابعة للقوات الحكومية يوم السبت 1/ شباط/ 2014، أبلغنا ذوهه يوم الثلاثاء 18/ آب/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

أحمد نذاف، ممرض، من أبناء محافظة إدلب، توفي يوم الأربعاء 19/ آب/ 2015 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مشفى الشهيد محمد البط في مدينة معرة مصرين بإدلب يوم الإثنين 10/ آب/ 2015.

مصطفى خليل البويضاني، معالج فيزيائي، من أبناء مدينة دوما بريف دمشق، توفي يوم الخميس 20/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على مدينة دوما بريف دمشق.

خالد منصور المحاميد، مسعف، من أبناء حي طريق السد بمدينة درعا، مدير مكتب الإخلاء الموحد في مدينة درعا، توفي يوم الجمعة 21/ آب/ 2015 في مشافي الأردن متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف القوات الحكومية لأحياء مدينة درعا.

أيمن فقعة، مسعف، من أبناء بلدة بيت سوى بريف دمشق، توفي يوم الجمعة 21/ آب/ 2015 جراء قصف المدفعية الحكومية قذائف هاون على بلدة حرستا بريف دمشق أثناء قيامه بإسعاف الجرحى.

أمين صادر عبدو، ممرض، من أبناء قرية الحواش بريف محافظة حماة، مدير المركز الطبي بقرية الحويز، متزوج، توفي يوم الإثنين 24/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على بلدة البارة بمحافظة إدلب.

حسين شحود، ممرض، من أبناء مدينة عربين بريف دمشق، يعمل ممرضاً ومنسق عمليات في مشفى عربين الجراحي، توفي يوم الأربعاء 26/ آب/ 2015 جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة على المدينة.

باء: تنظيم داعش:

أسامة معن الحمود، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء محافظة الرقة، يبلغ من العمر 31 عاماً، يعمل مدرساً للتربية الرياضية، اعتقله تنظيم داعش يوم الثلاثاء 16/ حزيران/ 2015، أرسل التنظيم بلاغاً لذويه يوم السبت 8/ آب/ 2015 يجبرهم بقتل ابنهم.



ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كلاً من القانونين الدولي والإنساني والعربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل. كما يمارس تنظيم داعش أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات التعذيب والقتل خارج نطاق القانون.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء:

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

